Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونحن هنا لا نورد هذه الأبيات التى وصف فيها المعركة، ولكن اهتمامنا هو إيراد أبياتها الأواخر، يصف فيها المجاهد التركى وهو يجاهد فى سبيل الله ويضفى عليه صفاته وهى عين الصفات التى أضفاها حسان فى ما أسلفنا ذكره من شعر له فى بدر ولا غرو، وقد وقف محمد عاكف، المتوفى عام ١٩٣٨ والملقب بشاعر الإسلام، حياته وكرس كل جهوده لينظم الشعر فى أغراض إسلامية، وهو متأثر بالتراث الإسلامى فى عامة شعره. فلا جرم تأثر بتاريخ الإسلام أعمق التأثر، ولذلك نجده فى تلك القصيدة يذكرنا بالمجاهدين فى معركة بدر ويشبه المجاهدين الأتراك بهم على أنهم من أبناء دينهم ويصدون عن المسلمين عادية غير المسلمين.

إنه كمسلم لا يفرق بين تركى وعربى فحكمه عليهما واحد، ونظرته إلى هذا لا تختلف عن نظرته إلى ذاك.

يقول محمد عاكف:

فى سبيل الله يأمن فى الثرى ... بعناق الجد كنت الأجدرا
منقذ التوحيد لكن بالدماء ... مشبه فى يوم بدر الشهداء
يا عظيما فى حفير لا أراك ... إنما التاريخ قبر ما احتواك
وبما أبليت قد ضاق المقام ... إنه فى الخلد حتما بالتمام
حجر الكعبة ان وشدت رأسك للسماء ... خدك الدامى تسجى بالضياء
يا سعيدا لك قبرا لا تسلنى ... قد حباك المصطفى منه بحضن[1]

وجميل من هذا الشاعر التركى أن يتفق مع الشاعر العربى فى وصف المجاهد التركى بالنجدة والبسالة، وهذا متوقع منه، إلا أنه يختلف عن الشاعر العربى بأنه يتجه بالخطاب إليه ويناجيه بما يقوم دليلا على حبه له وإعجابه به وإعظام لما أبلى من بلاء حسن لا جزاء له إلا الجنة، فعاكف يتقلب كلامه فى المعنويات والروحانيات ويبدع من الخيال بدائع. لذا

---

(١) اى. بوطوبراقلر ايجون طويراعه دوشمش عسكرا ... كو كون احداد ايله ركع اوسه أو باك الكى ديكر
به بيو كسككه قبابك قور تريور توحيدى ... بدرك ارسلا للرى الحق بوقدر شابلى ايدى
سكا دار كلميه حك مقبرى كيملر قازسك ... كوملى كل سنى تاريخه ديسم حيفما رسك
هر ح ومر ح ايتد يكن ادواره ده يتمر لو كتاب ... سنى الحق ابد تيلر ايدر استيعاب
بوطا شدر، ويه ركع كعبه ديكسم باشكا ... قاينان لحدكه جكسم بوتون احراميك
اى شهيد اوغلو شهيد ايستمه بندن مقبر ... سكا اغشنى آحمش دريور يعمير

ihan gecer, Cumhuriyet doneminde Turh ssiirt s.s 12. 13 Istanbul